



البشير حلم لا ييموت

بقلم الياس بجاني

مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

يا بشيرنا، يا باشنا، بيوم ارتفاع الصليب ب ١٣ أيلول سنة ال ١٩٨٢ قررت القدرة الآلهية خطفك منا وامتدت ايد الرب ورفعتك معو وعلى صليبوتا تكون بالسما مع إنو لبنان وشعبو بعدن بحاجي إلك، ومن يوما يا حلمنا، ماشفنا الراحة والحالي تعتير وقرف.

من يوم ما غبت عنا، من ١٧ سني، ونحنا كل سني ب ١٣ أيلول منتذكر بمرارة رحيلك ومنجدد الوعد، وعد الشهادة للحق ومقاومة الشر مهما كان الثمن. ب هاليوم من كل سني منفحص ضمايرنا ومراجع ذاكرتنا ومنحاسب ذواتنا تا نشوف إذا بعدنا بالواقع مستحق نكون بشيريين، وإذا بعدو من حقنا نضل حاملين مشعل لبنان ال ٦٠٠٠ سنة تاريخ وحضارة وشعارك، شعار ال ١٠٤٥٢ كلم مربع.

ب هالذكري يلي كلها عبر ودروس عم تمرق قدام عيوننا صور من الماضي والحاضر، منها البطولي يلي بترفع الراس، ومنها الخياني يلي بتخجل. كثير من أبناء شعبنا ب هالأيام ومنن كثير كانوا يسموا حالن مقاومين، حاملين سيف الحقد والخيانة وعم يشتغلو للمحتل. وب هالأيام صار الاجرام القاعدة، انقلبت

المعايير وصاروا الخوني والمارقين نواب ووزراء وحكام، والمجرمين قضاة،
والعهار يبشروا بالعفي، والمتعاونين يعطو دروس بالوطني. إيام ينطبق عليها
مثلنا الجبلي يلي بيقول: "ب إيام المحل بتنتظ العنزي على الفحل"، ايام عم نترحم
فيا على سفر برلك. السرقا صارت بطولي، التهريب شطارة، الخياني تعامل مع
الواقع، الكرامي مرض، التمسك بالحق والعزي غباء والشهادي للوطن وتاريخو
وهويتو عار وجريمي.

يا بشيرنا، لو القدرة الآلهية إلي قامت أليعازر من القبر رجعتك مرة تاتي على
هالدي لكنت حملت سيف وقطعت روس كتار من يلي كانوا عاملين حالن وطني
وغاشينك وغاشين الناس. كتير من هالطرواديين هودي كانوا بمواقع المسؤلي
ولحم كتافون من معاجن الناس يلي ضحت وحاربت وقدمت ولادها فدى للقضيي.
هودي يا بشيرنا باعوا الوطن والقضيي بأبخس الأثمان وخانوا الأمانى وعاملين
ممسحة للمحتل وأذئابوا وشغلتن عملتن الزقيف والتطويل والكذب والدجل .
هودي الطرواديين عم يبوسو الأيدي يلي طغنت الهوية ونحرت الوطن وداست
على كرامتو، هودي عم يلحسو جزمة المحتل يلي دنس أرضنا وهجر شعبنا
وصادر قرارنا وقتل احرارنا وعمل من حقولنا أرض بور ونفى زعمائنا، هودي
عم يباركو ويمسحو جوخ ل حكم منبطح للمحتل عمل من الضحيي مجرم ومن
المجرم ضحيي، حكم ما عندو لا كرامي ولا عزي ولا قضيي، حكم شرع البلاد
للأغراب وعطا الجنسية لقطاع الطرق والمحابيس وللي ما شافوا لبنان بحياتن،
وحرّم منها المغتربين يلي دمن وقلبن وفكرن لبناني، حكم دان الوطني والمقاوم
يلي دافع عن أرضو وما ترك شي مقدس وما دنسو.

في سنة ال ١٩٨٢ توهموا الفريسيين والكتبي والطرواديين إنو بقتلك يا بشير
بتموت القضية اللبنانية، وبتدوب الهوية، وبتنقلع التاريخ، وبتنمحي الحلم، حلم
ال ١٠٤٥٢ كلم مربع. توهموا وبعدن متوهمين ومع إنو صخور نهر الكلب
مفروض تذكرن بنهاية كل يلي احتلوا لبنان وصورتلون عقولون المريضة إنو
تركيع شعبو عمل هين. كل يلي احتلوا لبنان ومن ٦٠٠٠ سني فلوا منكسرين
خايبين منهاتين وروسون بين جريون، وبالتأكيد يا بشيرنا، يلي قتلوك واحتلو

لبنان ما راح تكون نهايتن أفضل من يلي سبقوهم، هيدا وعد واللبناني ما تعود غير الإلتزام ب وعدو.

يا بشيرنا بعدك بقلوبنا، وبعدك بضمائرنا، وبعدك، وراح تبقا حلم العزي والكرامي والغفوان والطهارة. يلي قتلو جسدك ما راح يقدرو يقتلو الفكر يلي زرعتو ب وجدان شعبك اللبناني العنيد، والاتجيل المقدس قال: "لا تخافوا الذين يقتلون الجسد ثم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً بعد ذلك" يا باشنا، كل لبناني مؤمن بال ١٠٤٥٢ كلم مربع هو إنت، هو البشير، هو الحلم، هو أمل لبنان ومستقبلو. يا بشيرنا بعد ١٧ سني من غيابك بعدو اسمك بيرعب وبيرجف كل الجاحدين والناكرين للهوية والكيان والتاريخ اللبناني، وراح يضل شوكي بقلب كل اعداء لبنان حتى يوم القيامي.

لبنان راح يتحرر وراح يرجع أحلى مما كان، لبنان البشير، لبنان الحلم راجع، راجع بأذن الله، والبشير حي فينا، والحلم ما بيموت، وقتل الجسد ما بيقتل لا الفكر ولا الايمان.

عشتم وعاش لبنان